Route Educational and Social Science Journal *ISSN: 2148-5518*
Volume 5(3),), **March** *2018*
Article History

Received/Geliş	*Accepted/ Kabul*	*Available Online/Yayınlanma*
12 /12/2017	*28 /01/2018*	*1/3/2018*

أثر استخدام أدوات الويب 2.0 في تحسين مهارات التحدث لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة المفرق بالمملكة الأردنية الهاشمية

د.عبير محمد عبدالله الدلابيح

الملخص

هدفت الدراسة إلى تقصي أثر أدوات الويب 2.0 (الفيديو التشاركي) في تحسين مهارات التحدث لدى عينة من طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة المفرق بالمملكة الأردنية الهاشمية. تكونت أفراد الدراسة من (80) طالباً وطالبة من طلبة الصف التاسع الأساسي يدرسون في المدارس الحكومية التابعة للواء قصبة المفرق، حيث اختيرت أربع مجموعات من المدارس بطريقة عشوائية، قُسّمت إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية ذكور، حيث بلغ عدد أفراد المجموعة الضابطة (20) طالباً، وعدد طلاب المجموعة التجريبية (20) طالباً ، ومجموعتين ضابطة وتجريبية إناث بواقع مجموعة واحدة في كل مدرسة، حيث بلغ عدد طالبات المجموعة التجريبية (21) طالبة، وعدد طالبات المجموعة الضابطة (19) طالبة. وقد درست المجموعات التجريبية بطريقة الفيديو التشاركي بينما درست المجموعات الضابطة بالطريقة التقليدية. وبعد تطبيق الاختبار البعدي في التحدث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) لصالح المجموعات التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة عند مستوى الدلالة (α= 0.05) لصالح الذكور في المجموعات التجريبية في مهارة الوصف، بينما لم تظهر أية فروق في مهارتي إبداء الرأي ونقل الرسالة للجمهور المستهدف. وفي ضوء النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات منها دعوة وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهامشية لتطوير برمجيات وتطبيقات قائمة على أدوات الويب 2.0 مثل الفيديو التشاركي وغيرها وتعميمها على معلمي ومعلمات اللغة لتوظيفها في أثناء تدريس المهارات اللغوية.

الكلمات المفتاحية: أدوات الويب 2.0. الفيديو التشاركي. التحدث.

أثر استخدام أدوات الويب 2.0 في تحسين مهارات التحدث لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة المفرق بالمملكة الأردنية الهاشمية

د.عبير محمد عبدالله الدلابيح

Abstract

The purpose of the study is to investigate the effect of Web 2.0 applications in improving speaking skills among ninth grade students in Mafraq governorate in Jordan. The subjects of the study consisted of (80) male and female ninth grade students, selected from four schools randomly, the subjects were divided into and experimental group and control group for males, (20) students in each. Meanwhile, females were divided into an experimental group of (21) students and an experimental group of (19) students. The experimental groups were taught through participatory video while, the control groups were taught through the conventional method. After applying the post-test the findings showed that there are significant statistical differences in favor of the experimental groups. Moreover, there were differences in favor of males in the experimental groups in description skill while, there were no differences attributed to gender in expressing opinion and delivering message skills. Based on the findings the study presented several recommendations. Such as calling upon the ministry of education to adopt web 02 tools and asking Arabic language teachers to employ it while teaching language skills.

Key Words: Web 2.0. Participatory Video. Speaking

المقدمة

تُعدّ اللغة العربية الجسر الأساسي للحفاظ على الهوية العربية، فهي الأساس في التمسك بالهوية في عصر العولمة، والتقدم السريع في جميع المجالات، وهي اللغة التي كرمها الله، فاختارها لساناً لوحيه، ففيها القرآن الكريم، وهي لغة العرب الأقدمين، ولغة المسلمين وغير المسلمين بحكم مكانتها المقدسة بينهم، وأهميتها البالغة، وبها تتم قراءة القرآن، وتأليف الكتب، ومواجهة التحديات المعاصرة والتغيرات المستقبلية.

وفي ذات السياق يشير[1] الدليمي والوائلي (2005) أنه بتعقد التعليم على نحو متزايد على نطاق عالمي كنتيجة إلى اتساع المعرفة، وتسارع تطور التكنولوجيا، التي تعمل بدورها على تعقيد الحياة في المجتمع الحديث. ومن هنا، يجب أن تقدم المدارس لأجيال طلبة المستقبل شكلاً من أشكال التعليم يسمح لهم مواجهة هذه التحديات بنجاح. وبهذه الرؤية تصبح تنمية مهارات اللغة، ومهارات التفكير، لدى الطلبة، ضرورية لتسهيل تواصلهم، وتفاعلهم، واستيعابهم الفعلي للأحداث، بدلاً من إبقاء الرؤية مبسَّطة للمعلومات المرتبطة بهذه الأحداث. كما يقتضي إكساب الطلبة هذه المهارات استخدام استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة تركز على الطالب، وتجعل من المعلم مسهّلاً، ومسانداً لعملية التعليم. ويعدّ التحدث من أهم مهارات اللغة التي يعتمد عليها الفرد في التعبير عن أفكاره التي أنتجها، واستوعبها ليتواصل بها مع الآخرين، لتحقيق أغراض حياتية متعددة، وهو خليط من عناصر التفكير والتعبير، الأمر الذي يجعل منه وسيلة لنقل الاعتقادات، والعواطف، والاتجاهات، والأفكار، والأحداث إلى الآخرين.

1-اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. الدليمي، طه علي والوائلي، سعاد عبد الكريم.(2005). اربد: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع

ويُنظر إلى التحدث على أنه شكل من أشكال التواصل اللغوي الشفوي كأداة تسهل الاتصال السريع بين الناس، وعلى قدر النجاح فيه، والتمكن من مهاراته على قدر تحقيق الفرد لأغراضه، وللتحدث أيضاً دور فعال في مواجهة كثير من القضايا المعاصرة في شتى الميادين السياسية، والاقتصادية، والثقافية، والدينية، فيظل التقدم الهائل الذي يشهده العالم في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات التي تتيح لأي فرد أن يشارك في صناعة الأحداث، وتبادل الآراء مع الآخرين من خلال وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة والتطبيقات التكنولوجية الحديثة مثل [1]تطبيقات الويب 2.0 (Bashir, Azeem & Dogar, 2011)

وللتحدث مؤشرات سلوكية تعدّ معايير لتقييم الكلام المنتج، ومنها التسلسل في العرض، حيث يكون الكلام المنتج مترابطًا بنائيًا، والربط المنطقي بين المقدمة والعرض، والدقة في اختيار الجمل والعبارات المعبرة عن الأفكار أصدق تعبير، وإبراز ذاتية المتكلم ورأيه في الكلام المنتج، والشمولية في تناول موضوع التحدث، والتنغيم الصوتي الذي يتناسب مع معنى الكلام المنتج والتأثير في السامع [2](نصر والعبادي، 2005؛ البجة، 2005).[3] يضاف إلى ذلك القدرة على إبداء الرأي شفويًا، والاشتراك في حوار صفي، مع مراعاة توافق الاستفهام والتعجب، وتوظيف لغة الجسد [4](الشريدة وهديب، 2010).

وينظر أهل اللغة إلى مهارة التحدث بأنها الوسيلة التي يعتمد عليها طلبة الصفوف الأساسية في الاتصال، وتحصيل المعارف، فالطالب الذي يتمكن من هذه المهارة يسهل عليه تعلم مهارات القراءة، والكتابة، وتزداد دافعيته للتميز في التحصيل الدراسي. إذ إنه في المرتبة الثانية بعد الاستماع، ويدلل [5]زريقات (2009) على أهمية التحدث بوجود ثلاثة وسبعين منشطًا لغويًا يمارسها الإنسان في حياته، صنفت في تسعة أنواع، كانت المحادثة على رأس هذه المراكز.

وتبرز أهمية التحدث كونه يرتبط ارتباطا وثيقا بباقي مهارات اللغة، فالطالب يستخدم مهارة التحدث ومهارة الاستماع داخل الغرفة الصفية وخارجها، ضعفي استخدامه للمهارات الأخرى مثل القراءة والكتابة. وهاتان المهارتان (التحدث والاستماع) عبارة عن مهارات تدريسية منطقية للبدء بها عندما يكون المستوى اللغوي متدنيا عند الطالب، حيث تبرز العلاقة بين التحدث والاستماع من خلال قدرتهما على إكساب الطالب مهارات التفاوض والتوضيح، وحلّ المشكلات التي يكتسبها استماعاً، ثم يقوم بتحويلها إلى مواقف وأفكار عبر التحدث Brown, (2000).

2- Factor Effecting Students' English Speaking Skills Bashir, M., Azeem, M., & Dogar, A. (2011). British Journal of Arts and Social Sciences,2(1), 34-88.

2- أثر استراتيجية لعب الدور في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب الصف الثالث الأساسي. نصر، حمدان والعبادي، حامد .(2005). المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 1 (1)، 51 - 65.

3- أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها. البجة، عبد الفتاح .(2005). العين: دار الكتاب الجامعي.

4-التحدث بين النظرية والتطبيق. الشريدة، محمد وهديب، فريال. (2010). دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية، 37(3)، 633-648.

5-أثر الطريقة الحوارية في تنمية مهارات التحدث والتفكير الناقد لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن. زريقات، وليد. (2009). أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد الأردن

ولكي يكتسب الطلبة مهارات التحدث بما تشتمل عليه من عمليات ومؤشرات سلوكية لابد من أن تهيأ الفرصة المناسبة لذلك، وعلى معلمي اللغة أن يمارسوا الأدوار الحقيقية لإكسابهم هذه المهارات. فأولا، على المعلمين معرفة أعمار طلبتهم، ومستوياتهم الدراسية، ومدى طلاقتهم، وخلفياتهم الثقافية، وخبراتهم السابقة. وثانيا، لا بد من تقديم قائمة بالمحاور موضع اهتمامهم التي يمكن أن يتحدثوا فيها من خلال الإجابة على أسئلة متنوعة. وأخيرا، ينبغي للمتعلمين أن يتدربوا على التحدث ويمارسوه، ومن ثم يعرض عليهم بعد أن يُسجل، فيقومون بتحليله؛ لتحديد مواقع القوه لتعزيزها، ومواضع الضعف لمعالجتها. وتطبيق استراتيجيات تعمل على تعزيز مهارات التحدث[1] Toledo& Hoit, (2016).

وتشير[2] قطوس (2009) أنه كنتيجة للثورات الهائلة في مجال المعلومات والاتصالات، وبروز التقنيات التي باتت تحمل العديد من المعارف والعلوم، بدأ المهتمون بالمنهاج العمل على توظيف التكنولوجيا في الميدان التربوي، وأصبحت الحاجة ملحة لتوظيف تقنيات الحاسوب، والانترنت، والتطبيقات التكنولوجية الجديدة مثل أدوات الويب 2.0 في التدريس وبخاصة في مجال تدريس اللغة. وفي ذات السياق يرى لي[3] Lee, (2007) أن التحول بدأ منذ سبعينات القرن الماضي من خلال التركيز على التحول إلى التعلم الإلكتروني والفصول الافتراضية عن طريق استخدام الشبكات المحلية أو الدولية وتكنولوجيا المعلومات، كما ظهرت إمكانيات توظيف أدوات وتطبيقات شبكة الانترنت الحديثة مثل أدوات الويب 2.0 كوسيلة هامة وعملية في التدريس وخاصة تدريس مهارات اللغة المختلفة وعلى رأسها مهارة التحدث.

ويمكن تعريف الجيل الثاني للويب 2.0 بأنه حزم صغيرة من المعلومات عبر الشبكات وترتبط مع بعضها بطريقة مرنة تدمج أدوات منفصلة لتكامل بعضها مثل محررات الويب التشاركية "wikis " والمدونات "blogs" ، وهي تعتمد علي أدوات من برامج الإنترنت الاجتماعية التي تدعم تكوين مجتمعات التعلم عبر الشبكات، وقد أدى ظهور ما يسمي بالجيل الثاني من التعلم الإلكتروني "e-Learning 2.0"والذي يهتم بتوظيف البرامج الاجتماعية مثل المدونات Blogs والويكي Wikis وتطبيقات الفيديو التشاركي في التعليم[4] (Kurilovas & Juskeviviene, 2015).

ويتسم التعليم عبر الويب 2.0 بكونه نمط اجتماعي جديد للتعلم، يسهم في تمكين المتعلمين الوصول لمصادر المعرفة المختلفة باستخدام التقنيات الحديثة كالحواسيب والأجهزة اللوحية الذكية والهواتف المحمولة الذكية[5] (السيد، 2012). ويرى كابلي[1](2013) أن التعليم

3- Developing speaking skills in first grade: The impact of puppets. On young learners' spoken interactions and motivation. Toledo, F., & Hoit, S. (2016). Cambridge: Cambridge University Press

2-فاعلية استخدام الوسائط الفائقة في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة اللغة العربية في الأردن. قطوس، رشا .(2009). رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء- الأردن.

5- The use of animation as a tool for concept learning. Lee H. (2007). DAI. 58 (5) p 1669 –A

1- Creation of Web 2.0 tools ontology to improve learning. Kurilovas, E., & Juskeviciene, A. (2015): Computers in Human Behavior, 51 (5), 1380–1386

5- فعالية برنامج في مفاهيم الويب 2.0 قائم على نظرية رايجلوث التوسعية في التحصيل الدراسي والاتجاه لدى الطلاب المعلمين. السيد، مصطفى. (2012): مجلة كلية التربية بالمنصورة- مصر، 79(2)، 181-191.

التعليم عبر الويب 2.0 يتيح للمتعلم التعلم في أي وقت وفي أي مكان، ويسهل له التفاعل والتشارك مع الآخرين، ويشجعه على الإبداع والابتكار والاعتماد على برامج مفتوحة تتيح له الوصول إلى كم وكيف أكبر من المحتويات والمعارف، ويزيد ثقة المتعلم ليساهم بالمشاركة الفعالة في بناء المحتوى، فيحوله من مستهلك إلى مستخدم نشط وإيجابي يشارك في إنتاج بعض عناصر المحتوى.

وتتنوع أدوات الويب 2.0 بشكل كبير مما يتيح استخدام الأداة المناسبة لاحتياجات الطلاب وللمواد الدراسية التي يدرسونها، ومن أكثر أدوات الويب 2.0 شيوعاً استخدام الفيديو التشاركي، وهو خدمة تسهل للمتعلم استخدام مقاطع الفيديو القصيرة والطويلة في التعلم، مع إمكانية مناقشتها ومشاركتها ورفعها وتحميلها (إبراهيم، 2013).

وتتميز أدوات الويب 2.0 المتمثلة بالفيديو التشاركي في تمكين متعلم اللغة من التحكم في سير عملية التحدث، وبالتالي يمتلك الفرصة لتثبيت معلوماته بشكل أكثر فاعلية، وبوجود حاسة السمع والبصر والكلام، وإمكانيات التكرار والتفاعل مع متعلمين آخرين، يتمكن الطالب من العودة للنص عدة مرات وإعادة تكرار التحدث وتعديله بما يتفق ومهارات التحدث المستهدفة[2] (Turel & Johnson, 2012).

كما أن مواقع الفيديو التشاركي مثل تطبيق يوتيوب أو سناب شات وغيرها تسمح للمتعلم بالتحكم بتعلمه من خلال رفع الفيديو أو المشاركة أو التعليق عليه، وهذا يتيح له التفاعل مع المعلم من جهة ومع الأقران من جهة أخرى دون الحاجة للأخذ بعين الاعتبار محددات الزمان والمكان[3] (Chang, Walters & Wills,2016).

زمن الدراسات ذات الصلة بالموضوع فقد توصلت دراسة مروزوفا (Morozova, 2013) في روسيا والتي أجريت بهدف التعرف على أثر أدوات التكنولوجيا في تنمية مهارات التحدث لدى طلاب المدارس الحكومية في موسكو، حيث اتبعت الدراسة منهجية مسحية على عينة من (55) طالباً وطالبة، تبين من خلالها أن أدوات التكنولوجيا أسهمت بشكل فاعل في تنمية كفايات التواصل والتحدث بطلاقة لدى الطلاب، كما بينت الدراسة أن الإناث كن أكثر قدرة على توظيف أدوات التكنولوجيا في التحدث أكثر من الذكور. وقد أشارت دراسة بني عبد الرحمن[4] (Baniabdelrahman, 2013) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية أدوات الانترنت في تحسين مهارات التحدث لدى متعلمي اللغة الإنجليزية في الجامعات الأردنية حيث بلغ عدد أفراد الدراسة (80) طالباً وطالبة قسموا إلى أربع مجموعات بواقع (20) طالباً في كل مجموعة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية وبخاصة في مجال الاحتفاظ بمذكرات شفوية وفي مجال تقليل قلق الكلام. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتفاعل بين طريقة التدريس وجنس الطالب.

1- فاعلية استخدام بعض أدوات الجيل الثاني من الويب(0.2) ونمط التخصص للمتعلمين في تنمية مهارات التعلم النشط عبر الانترنت والدافعية نحو التعلم لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا بكلية التربية جامعة طيبة بالمملكة العربية السعودية. كابلي، طلال. (2013). مجلة كلية التربية: جامعة الأزهر، 1(154)، 461-497.

4- Teachers' Belief and Use of Interactive Whiteboards for Teaching and Learning. Turel, Y. K., & Johnson, T. E. (2012). Educational Technology & Society, 15 (1), 381–394

1- Web 2.0—The past and the future. Chang, V., Walters, R., & Wills, G. (2016). International Journal of Information Management, 36 (2) 591–598.

2- Effect of Using Internet Tools on Enhancing EFL Students' Speaking Skill. Baniabdelrahman, A. (2013). American International Journal of Contemporary Research, 3(6),79-88

ويتفق ذلك مع دراسة [1] رودريجز وفيثهماني (Rodrigues & Vethamani, 2015) التي تناولت أثر أدوات الويب في تنمية مهارة التحدث لدى عينة من (19) طالب وطالبة من المرحلة المتوسطة العليا والدنيا في ماليزيا، أن أدوات الويب مثل المدونات والفيديوهات كانت ذات فاعلية كبيرة في تنمية مهارات الطلاقة والوصف وزيادة الثقة بالنفس لدى الطلاب، ومكنتهم من التعبير عن أنفسهم بحرية.

وفي سياق تعلم المحتوى أشارت دراسة[2] سالينا (Salina, 2012) انه يوجد أكثر من مليار شخص يستخدمون تطبيق (يوتيوب) كل دقيقة وضمن أكثر من (400) ساعة فيديو تستخدم في معظمها لأغراض تربوية يلي ذلك أغراض ترفيهية. وفي ذات الصدد أشارت دراسة [3](العتيبي، 2013) إلى فاعلية أدوات الويب مثل تطبيقات التدوين المصغر في تنمية التحصيل لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية في مقرر الحاسوب.

من خلال الدراسات السابقة يتضح أهمية أدوات الويب 2.0 في تنمية مهارة التحدث والمهارات اللغوية المختلفة، ودورها الفعال في زيادة التحصيل وتحسين دافعية الطلاب للتعلم، وهذا كان دافعا قويا إلى القيام بهذه الدراسة في محاولة لتنمية مهارات التحدث، باستخدام تطبيقات الويب 2.0 القائمة على الفيديوهات التشاركية. وقد استفادت الباحثة من خلال اطلاعها على هذا الكم من الدراسات السابقة في تعميق الوعي بأدوات الويب 2.0 من ناحية ، وتطوير أدوات الدراسة الحالية من ناحية أخرى. وتشترك الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في أنها اهتمت بالبحث عن طرائق تدريس فاعلة للتحسين مهارات التحدث، وتوظيف التطبيقات التكنولوجية الحديثة في ذلك. أما ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة، في أنها تطبق في البيئة الأردنية في ظل عدم وجود دراسات ربطت بين أدوات الويب 2.0 والتحدث، وقد جاءت هذه الدراسة لتسد النقص في هذا المجال، وتسهم في وضع هذه الطريقة وإجراءاتها أمام المختصين في تدريس اللغة العربية، وحاولت الدراسة الحالية التحقق من أثر ذلك من خلال تطبيقها في المدارس الحكومية.

وبناء على ما تقدم من أفكار تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر أدوات الويب 2.0 (الفيديو التشاركي) في تحسين مهارات التحدث لدى عينة من طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة المفرق بالمملكة الأردنية الهاشمية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

لاحظت الباحثة من خلالها إطلاعها على القطاع التربوي وعلى مناهج اللغة العربية لمختلف المراحل الأساسية أن هناك ضعفاً عاماً لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مهارة التحدث، ولجوء العديد منهم إلى التهرب من حصص التحدث، دون القدرة على توظيفها في حياتهم اليومية وفي حواراتهم مع أقرانهم. وقد يعود ذلك إما لطرق التدريس التقليدية التي يتبعها المعلمون أو لعدم استخدامهم للتقنيات الحديثة

3- The Impact of Online Learning in the Development of Speaking Skills. Rodrigues, P., & Vethamani, M. (2015). Journal of Interdisciplinary Research in Education (JIRE). 5(1), 43-67.

4- Effectiveness of an educational video as an instrument to refresh and reinforce the learning of a nursing technique: a randomized controlled trial. Salina, L. (2012): Perspect Med Educ, 1(2), 67–75.

5-فاعلية شبكة التواصل الاجتماعي تويتر (التدوين المصغر)على التعلم التعاوني لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في مقرر الحاسب الآلي. العتيبي، نورة.(2013). مجلة جامعة بنها، 4(4)، 101-145.

وتوظيف التطبيقات التكنولوجية المتوفرة بين أيدي الطلبة والتي ترفع من مستوى تدريس مهارة التحدث. لذا رغبت الباحثة بالوقوف على أثر أدوات الويب 2.0 (الفيديو التشاركي) في تنمية مهارات التحدث لدى عينة من طلاب وطالبات الصف التاسع الأساسي في محافظة المفرق بالمملكة الأردنية الهاشمية. وتحديداً تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

س1:هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين المتوسطات الحسابية لأداء طلبة الصف التاسع الأساسي عينة الدراسة على مهارات التحدث، وعليها ككل تعزى إلى متغيري استراتيجية التدريس (الفيديو التشاركي/ الاعتيادية)؟

س2: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين المتوسطات الحسابية لأداء طلبة الصف التاسع الأساسي عينة الدراسة على مهارات التحدث، وعليها ككل تعزى إلى متغيري استراتيجية التدريس (الفيديو التشاركي/ الاعتيادية) والجنس والتفاعل بينهما؟.

هدف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر أدوات الويب 2.0 (الفيديو التشاركي) في تحسين مهارات التحدث لدى عينة من طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة المفرق بالمملكة الأردنية الهاشمية.

فرضيتا الدراسة

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين المتوسطات الحسابية لأداء طلبة الصف التاسع الأساسي عينة الدراسة على مهارات التحدث، وعليها ككل تعزى إلى متغيري استراتيجية التدريس (الفيديو التشاركي/ الاعتيادية)؟

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين المتوسطات الحسابية لأداء طلبة الصف التاسع الأساسي عينة الدراسة على مهارات التحدث، وعليها ككل تعزى إلى متغيري استراتيجية التدريس (الفيديو التشاركي/ الاعتيادية) والجنس والتفاعل بينهما؟.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في مواكبة التغيرات والتطورات الناجمة عن الانفجار المعرفي والتقني، وذلك لما لطرق التدريس وخاصة استخدام أدوات وتطبيقات الويب 2.0 من دور كبير في صقل شخصية المتعلم وتكامله، والقدرة على التغلب على صعوبات التعليمية المختلفة. كما جاءت هذه الدراسة متمشية مع التوجهات الحديثة للعاملين في الميدان التربوي الساعية إلى حوسبة التعليم، حيث يتم استثمار تطبيقات الويب في المجال التربوي بشكل فاعل، وبالتالي إمكانية استفادة القائمين على العملية التربوية من نتائج هذه الدراسة. ويمكن أن تفيد هذه الدراسة المعلمين من خلال تقديم نموذج عملي لكيفية استخدام أدوات الويب وبخاصة الفيديو التشاركي بنوعيه الطويل والقصير (يوتيوب، سناب شات) في تدريس طلبة المرحلة الأساسية مهارات التحدث لإكسابهم المرونة اللازمة والقدرة على الوصف وإبداء الرأي ونقل الرسالة للجمهور المستهدف.

التعريفات الإجرائية

الفيديو التشاركي: تطبيقات تكنولوجيا مستحدثة لاستخدام تقنيات الويب، ولغايات الدراسة الحالية هو مجموعة من الفيديوهات الطويلة (يوتويب) والفيدوهات القصيرة (سناب شات) التي تعتمد مواقع إلكترونية تواصليه يتم فيها نشر الفيديو والتعليق عليه بين مختلف المستخدمين.

التحدث: هي مجموعة المهارات الفرعية التي تمكن طلبة الصف التاسع الأساسي أفراد الدراسة من التحدث حسب القواعد اللغوية من حيث القدرة على الوصف وإبداء الرأي ونقل الرسالة للجمهور المستهدف، وتقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب/ الطالبة في اختبار موقفي صادق وثابت.

طلبة الصف التاسع: هم الطلبة الذكور والإناث في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم في منطقة قصبة المفرق التعليمية للعام الدراسي 2017/2016، ويمثلون عينة الدراسة الحالية وتتراوح أعمارهم بين 14-16 سنة.

حدود الدراسة ومحدداتها

تقتصر هذه الدراسة على:

1- عينة من طلبة الصف التاسع الأساسي في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم في منطقة قصبة المفرق التعليمية للعام الدراسي 2017/2016 وتمّ اختيارهم بطريقة عشوائية من أربع مدارسُ اختيرت بطريقة قصدية.

2- مهارات التحدث وهي: الوصف وإبداء الرأي ونقل الرسالة للجمهور المستهدف.

3- تدريس مجموعة الفيديوهات التشاركية باستخدام اليوتيوب وسناب شات وتم الحصول عليها من مجموعة مواقع إلكترونية وتتضمن وصف البحر، ورحلة في الطبيعة وموضوعات عن التعاون.

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الجزء وصفاً لمنهج الدراسة، ومجتمعها، وعينتها وأدواتها، وإجراءات الصدق والثبات لأداة الدراسة، كما يتناول الإجراءات والطرق الإحصائية التي استخدمت في عرض وتحليل نتائجها

منهجية الدراسة

استخدم في هذه الدراسة التصميم شبه التجريبي الذي يقوم على مجموعتين ضابطة وتجريبية (مجموعتين للذكور ومجموعتين للإناث) واختبار قبلي وبعدي في التحدث.

أفراد الدراسة

تكونت أفراد الدراسة من (80) طالباً وطالبة من طلبة الصف التاسع الأساسي في أربع مدارس تابعة لمديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق ، اختيرت بطريقة قصدية؛ وذلك لسهولة الوصول إليها، وتعاون إداراتها مع الباحثة في تنفيذ الدراسة، وتم اختيار المدارس من

مناطق جغرافية متشابهة ومتباعدة قليلا لضمان عدم انتقال أثر التعلم لدى طلبة المجموعة التجريبية. ولتحقيق أغراض الدراسة اختيرت أربع مجموعات من المدارس بطريقة عشوائية، قُسّمت إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية ذكور، حيث بلغ عدد أفراد المجموعة الضابطة (20) طالباً، وعدد طلاب المجموعة التجريبية (20) طالباً ، ومجموعتين ضابطة وتجريبية إناث بواقع مجموعة واحدة في كل مدرسة، حيث بلغ عدد طالبات المجموعة التجريبية (21) طالبة، وعدد طالبات المجموعة الضابطة (19) طالبة.

أداة الدراسة

لتحقيق هدف الدراسة المتمثل بالكشف عن أثر أدوات الويب 2.0 (الفيديو التشاركي) في تنمية مهارات التحدث لدى عينة من طلاب وطالبات الصف التاسع الأساسي في محافظة المفرق بالمملكة الأردنية الهاشمية، قامت الباحثة بإعداد أداة الدراسة والمتمثلة ب:

اختبار مهارات التحدث

أ) تعريف الاختبار: عبارة عن اختبار موقفي في التحدث مكون من جلستين، تتيح الجلسة الأولى الفرصة للطالب/الطالبة اختيار احد الموضوعات الأربعة المعتمدة للتحدث، حيث تحدث فيها لمدة دقيقتين بلغة عربية فصيحة.

ب) إجراءات بناء الاختبار: وهو عبارة عن اختبار موقفي تم إعداده وفق الخطوات الآتية:

أ. الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بمهارات التحدث، وعدد من الدراسات ذات الصلة بالدراسة الحالية للوقوف على المعايير المعتمدة في تقييم هذا النوع من الأداء اللغوي الشفوي

ب. تحديد ثلاث مهارات فرعية للتحدث باللغة العربية هي (الوصف وإبداء الرأي ونقل الرسالة للجمهور المستهدف)، عبر عنها بفقرات موقفية بحيثُ أتيح للطالب/ الطالبة التحدث بلغة صحيحة وملائمة للموقف الذي يوضع فيه من حيث الشكل والمضمون. روعي في بنائها الصحة اللغوية، ومناسبتها لطلبة الصف التاسع الأساسي.

ج. إعداد بطاقة تحليل الأداء اللغوي الشفوي، تضمنت مهارات التحدث، والمهارات الفرعية له، والمؤشرات السلوكية المرتبطة بها، وأمام كل مهارة تدريج خماسي على غرار مقياس ليكرت (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا). بهدف رصد مدى امتلاك الطلبة للمؤشرات السلوكية المرتبطة بالمهارات الفرعية. وقد تراوحت درجة الطالب على كل مؤشر من المؤشرات المعتمدة في البطاقة في مداها بين(1-5). وهي ترجمة لدلالة المقيم أبدا(1)، ودائما(5).

ج) صدق الاختبار

عرض اختبار التحدث وبطاقة ملاحظة تحليل الأداء اللغوي والشفوي على هيئة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، والقياس والتقويم، حيث زود المحكمون الباحثة بجملة من المقترحات والملحوظات، وقد أخذت بالاعتبار في إخراج مواقف التحدث بالصورة النهائية. حيث تم تصحيح بعض المفردات والتعبيرات لغويا، وفيما يتعلق ببطاقة التصحيح فقد تم تعديل عدد من المؤشرات من الناحية اللغوية،واستبدال بعض المفردات بأخرى أكثر ملائمة . وتم إخراج بطاقة تصحيح التحدث بالصورة النهائية.

د) ثبات بطاقة تصحيح التحدث: تكونت بطاقة تصحيح التحدث من المهارات المعتمدة في الدراسة ومؤشراتها السلوكية الفرعية، وقد تم بناء بطاقة التصحيح بالعودة الى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة، و وثيقة تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية، حيث تم استخلاص النتاجات العامة والخاصة لتدريس التحدث، ووضع المؤشرات السلوكية الفرعية لكل مهارة من مهارات التحدث المعتمدة في الدراسة.

وللتحقق من ثبات الاختبارُ طبق الاختبار على عينة استطلاعية مأخوذة من مجتمع الدراسة من خارج عينة الدراسة بواقع (10) طلاب و(10) طالبات ، وذلك لحساب معامل الثبات للتقديرات فيما بين المصححتين لكل المهارات في ضوء ما اشتملت عليه (قائمة ملاحظة التحدث) من مؤشرات سلوكية للمهارات. وتم التحليل مرة من الباحثة ومرة أخرى من مساعدتها التي (تحمل شهادة ماجستير في المناهج وأساليب التدريس) بشكل مستقل، واستخراج المتوسط الحسابي لدرجات كل طالب أو طالبة على المواقف موضع الاختبار؛ وبذلك أصبح لكل طالب متوسطان حسابيان. وبعد تحليل بيانات العينة الاستطلاعية من المصححتين ، حسب معامل الثبات فيما بينهما لجميع المؤشرات السلوكية على المهارات وذلك حسب معادلة سولز ومايز (Sulzer & Mayer, 1977) التي تنص على الآتي:

$$\text{معامل الثبات فيما بين المصححتين} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{العدد الكلي}} \times 100$$

وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة(0.86)، وهو معامل ثبات مرتفع ومناسب لغايات إجراء الدراسة الحالية.

إجراءات "تصحيح أداء عينة الدراسة في مهارات التحدث

لقد تم تحليل أداء الطلبة على اختبار التحدث وفق الإجراءات الآتية:

- جلست الباحثة مع معلمة مساعدة لها في التصحيح، تحمل درجة الماجستير في مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، وتمّ خلال اللقاء الإطلاع على بنود بطاقة التحليل، والاتفاق على آليات الاستماع، والتحليل وتقدير الدرجة التي تمثل أداء الطالب المفحوص على المقياس المتدرج لبطاقة التحليل. وهدفت الباحثة من خلال هذا اللقاء ضمان الدقة في التحليل، وعدم التباين في وجهات النظر في تحليل الكلام المنتج، وتقدير الدرجات المستحقة وفقا للمؤشرات السلوكية المرتبطة بالمعايير المعتمدة للأداء اللغوي.
- تمّ الاتفاق على أن يكون التحليل بصورة منفردة؛ حيث يستمع المصحح بتركيز إلى اللغة الشفوية المنتجة من المستجيب، والمصورة على الشريط مرات عدّة؛ محاولاً المصحح (الباحثة/المساعدة) تحري مدى اشتمال المادة على المهارات الخمس مدار البحث، وعلى المؤشرات السلوكية المنتجة لكل من هذه المهارات، واضعًا إشارة (/) تحت المدى المتدرج المناسب المستخدم من المقياس الثلاثي.
- روعي رصد علامة فرعية لكل مستجيب لكل موقف من المواقف المعدّة، بدرجة تراوحت بين(1-3) على كل مؤشر،وبذلك يكون لكل مستجيب ثلاث بطاقات تمثل الأداء اللغوي الشفوي على المواقف مدار البحث، بدرجة تراوحت ما بين 1-75 درجة .
- -قامت كل من الباحثة والمساعدة بعد عمليات التحليل والرصد باستخراج درجات فرعية لكل مهارة من المهارات الست على كل بطاقة من البطاقات الفرعية المتحصلة لكل مستجيب؛ اعتمادا على المؤشرات السلوكية في بطاقة التحليل المعدّة.

1) المادة التعليمية

اعتمدت الباحثة مجموعة من مقاطع الفيديو الطويلة من موقع يوتيوب الإلكتروني، حيث قامت الباحثة باختيار مجموعة من مقاطع الفيديو التي تتناسب مع الفئة العمرية للطلاب ومع مقرر اللغة العربية، ومن ثم اعتماد مقطع فيديو طويل لصوت البحر مع مجموعة من المؤثرات الصوتية (https://www.youtube.com/watch?v=qxgLSpgt6Ag)، ورحلة في الطبيعة (https://www.youtube.com/watch?v=taDyw5-vzJU). وكذلك اختيار مقاطع تعليمية قصيرة (سناب شات) حول التعاون ومساعدة الآخرين.

وقد تم اعتماد نمطي التعلم الفردي والجماعي، وتطبيق عدد من استراتيجيات التعلم؛ منها استراتيجية المحاضرة الإلكترونية، واستراتيجيه النقاش، واستراتيجيه التعلم التشاركي، واستراتيجية التعلم النشط.

تكافؤ مجموعات الدراسة في مهارات التحدث

لمعرفة فيما إذا كانت هناك فروق في أداء طلبة الصف التاسع الأساسي عينة الدراسة في مهارات التحدث موضوع الدراسة. قبل تطبيق المعالجة وتحديد نقطة البداية، فقد قامت الباحثة بتطبيق الاختبار القبلي لمهارات التحدث على مجموعات الدراسة (التجريبية والضابطة)، كما وتم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدم اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين مجموعتي الدراسة. وذلك كما هو مبين في الجدول (1).

الجدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على الاختبار القبلي لمهارات التحدث

المجموعة (طريقة التدريس)	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
ضابطة	ذكور	20	3.93	1.88	-.693	1	.490
تجريبية		20	4.20	1.94			
ضابطة	إناث	21	3.30	1.53	-1.187	1	.238
تجريبية		19	3.70	1.79			

يتبين من الجدول (1) أن قيم (ت) المحسوبة أصغر من قيمة (ت) الجدولية، وأن قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من (0.05) على مستوى اختبار مهارات الحديث ككل، وهذا يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات طلبة المجموعات التجريبية والضابطة في اختبار مهارات الحديث، أي أن المجموعات متكافئة.

المعالجات الإحصائية

استخدمت الدراسة الحالية الوسائل الإحصائية التالية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2. تحليل التباين الثنائي لمتوسطات أداء أفراد الدراسة على الاختبار القبلي
3. تحليل التباين الثنائي المتعدد (Two-Way MANOVA) لمتوسطات اداء أفراد الدراسة على الاختبار البعدي

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء عرضاً مفصلاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، إضافة إلى التوصيات والمقترحات ذات الصلة بالنتائج، وتقدم الباحثة النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة مفسره ومبينه دلالتها، مدعمه بنتائج الدراسات السابقة ذات الصلة وذلك على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات أداء العينة على كل مهارة من مهارات اختبار التحدث (الوصف، إبداء الرأي، ونقل الرسالة للجمهور) البعدي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي تبعاً لمتغير طريقة التدريس (استخدام الفيديو التشاركي، الطريقة الاعتيادية) ومتغير الجنس والتفاعل بينهما، وذلك من خلال استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة أفراد الدراسة على فقرات كل مهارة من مهارات اختبار التحدث الثلاثة وهي: (الوصف، إبداء الرأي، ونقل الرسالة للجمهور) من الاختبار البعدي، تبعاً لمتغير طريقة التدريس المعتمدة (الفيديو التشاركي، الطريقة الاعتيادية) ومتغير الجنس، وذلك كما هو مبين في الجدول (2)

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة عينة الدراسة على فقرات كل مهارة من مهارات اختبار التحدث البعدي وذلك تبعاً لمتغير المجموعة (الفيديو التشاركي، والطريقة الاعتيادية)

المهارة	المجموعة (طريقة التدريس)	كلي		
		عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
إبداء الرأي	ضابطة	41	2.21	0.22
	تجريبية	39	3.53	0.49
	كلي	80	3.02	0.76
الوصف	ضابطة	41	2.25	0.25
	تجريبية	39	3.63	0.42
	كلي	80	3.09	0.76
نقل الرسالة للجمهور	ضابطة	41	2.28	0.20
	تجريبية	39	3.57	0.41

المهارة	المجموعة (طريقة التدريس)	كلي		
		عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	كلي	80	3.07	0.72
مهارات التحدث الكلية	ضابطة	41	2.11	0.20
	تجريبية	39	3.46	0.37
	كلي	80	3.24	0.72

يتضح من الجدول (2) وجود فروق بين المجموعتين في أداء أفراد عينة الدراسة من طلبة الصف التاسع الأساسي على كل مهارة من المهارات الثلاثة لاختبار التحدث البعدي (إبداء الرأي، والوصف، ونقل الرسالة للجمهور)، وذلك تبعاً لمتغير لمجموعة (الفيديو التشاركي، والطريقة الاعتيادية) ولصالح المجموعة التجريبية.

يتضح من خلال نتائج السؤال الأول فاعلية الفيديو التشاركي الطويل والقصير في تنمية مهارات التحدث لدى طلاب وطالبات المجموعة التجريبية، وقد يعود ذلك إلى تنوع أنماط الصوت والصورة المتضمنة في الفيديو التشاركي، مما مكن الطلاب من التفاعل معها بشكل إيجابي، كما إن إمكانيات التخزين والاسترجاع ومشاهدة الفيديو عدة مرات عززت من تعلم الطلاب الذاتي وقلل من حدة القلق والتوتر لديهم أثناء التحدث، ويعزز ما سبق أن هذه النوعية من أدوات الويب 2.0 تقوم على فلسفة بنائية تؤكد أن المتعلم هو محور العملية التعليمية، فيجب حثه على المشاركة والمساهمة في بناء المحتوى، بحيث يكون في حالة نشاط وتفاعل مع مكونات البيئة التعليمية مما يتيح وقتاً أطول للتفاعل والمشاركة، وفهماً أعمق، مما انعكس على ارتفاع قدرة الطلاب على الوصف وإبداء رأيهم ومن ثم نقل الرسالة بوضوح للجمهور المستهدف. كما يمكن أن تعود النتيجة لاعتماد أدوات الويب على فلسفة التعلم الاجتماعي الذي يتيح التفاعل والتشارك بين المتعلمين، مما وفر لهم مساعدات التفكير والاكتشاف وتوظيف الثروة اللغوية في التحدث، وبالتالي استطاعوا إبداء رأيهم ومن ثم إعادة وصف ما شاهدوه من صور ومناظر، وبالتالي نقل ما يريدون من أفكار ورسائل للجمهور المستهدف.

ويتفق ذلك مع ما أشار إليه لي (Lee, 2007) بأن أن التحول نحو استخدام التكنولوجيا وتطبيقاتها بدأ منذ سبعينات القرن الماضي من خلال التركيز على التحول إلى التعلم الإلكتروني والفصول الافتراضية عن طريق استخدام الشبكات المحلية أو الدولية وتكنولوجيا المعلومات، كما ظهرت إمكانيات توظيف أدوات وتطبيقات شبكة الانترنت الحديثة مثل أدوات الويب 2.0 كوسيلة هامة وعملية في التدريس وخاصة تدريس مهارات اللغة المختلفة وعلى رأسها مهارة التحدث.

وتتفق نتيجة السؤال الأول مع نتيجة دراسة[1] مروزوفا (Morozova, 2013) والتي أجريت بهدف التعرف على أثر أدوات التكنولوجيا في تنمية مهارات التحدث لدى طلاب المدارس الحكومية في موسكو على عينة من (55) طالباً وطالبة، تبين من خلالها أن أدوات التكنولوجيا أسهمت بشكل فاعل في تنمية كفايات التواصل والتحدث بطلاقة لدى الطلاب.

كما تتفق نتيجة السؤال الأول مع نتيجة دراسة[2] بني عبد الرحمن (Baniabdelrahman, 2013) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية وبخاصة في مجال الاحتفاظ بمذكرات شفوية وفي مجال تقليل قلق الكلام.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات أداء العينة على اختبار التحدث البعدي ككل لدى طلبة الصف التاسع الأساسي وذلك تبعاً لطريقة التدريس (استخدام الفيديو التشاركي، الطريقة الاعتيادية) ومتغير الجنس والتفاعل بينهما، بحيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة أفراد عينة الدراسة على اختبار مهارات التحدث البعدي مجتمعة، وذلك تبعاً لمتغير المجموعة والجنس، وذلك كما هو مبين في الجدول (3)

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة عينة الدراسة على فقرات كل مهارة من مهارات اختبار التحدث البعدي وذلك تبعاً لمتغير المجموعة (الفيديو التشاركي، والطريقة الاعتيادية) ومتغير الجنس

المهارة	المجموعة (طريقة التدريس)	الجنس								
		ذكر			أنثى			كلي		
		عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
إبداء الرأي	ضابطة	20	2.30	0.28	21	2.23	0.24	41	2.25	0.25
	تجريبية	20	**3.53**	0.35	19	**3.49**	0.49	39	3.63	0.42
	كلي	40	3.06	0.74	40	3.13	0.82	80	3.09	0.76
الوصف	ضابطة	20	2.24	0.24	21	2.09	0.19	41	2.21	0.22

1- Mass Media Influence on the National Language in the Epoch of Globalization. Morozova, E. (2013). National Self-Identity, 1(1), 22-56.

2- Effect of Using Internet Tools on Enhancing EFL Students' Speaking Skill. Baniabdelrahman, A. (2013). American International Journal of Contemporary Research, 3(6),79-88

المهارة	المجموعة (طريقة التدريس)	الجنس								
		ذكر			أنثى			كلي		
		عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	تجريبية	20	**3.51**	0.61	19	**853.**	0.37	39	3.53	0.49
	كلي	40	3.03	0.69	40	3.03	0.83	80	3.02	0.76
نقل الرسالة للجمهور	ضابطة	20	2.32	0.22	21	2.23	0.19	41	2.28	0.20
	تجريبية	20	**3.44**	0.51	19	**3.39**	0.32	39	3.57	0.41
	كلي	40	3.05	0.63	40	3.11	0.79	80	3.07	0.72
مهارات التحدث ككل	ضابطة	41	2.20	0.20	41	2.14	0.17	41	2.11	0.20
	تجريبية	39	**3.36**	0.33	39	**3.44**	0.39	39	3.46	0.37
	كلي	80	3.14	0.67	80	3.26	0.66	80	3.24	0.72

يتضح من الجدول (3) وجود فروق بين المجموعتين في أداء أفراد عينة الدراسة من طلبة الصف التاسع الأساسي على كل مهارة من المهارات الثلاثة لاختبار التحدث البعدي (الوصف، وإبداء الرأي، ونقل الرسالة للجمهور)، وذلك تبعاً لمتغير المجموعة (الفيديو التشاركي، والطريقة الاعتيادية)، وعليه تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد (Two-Way MANOVA) وذلك لمعرفة دلالة هذه الفروق ولصالح أي من مجموعتي الدراسة، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

نتائج تحليل التباين الثنائي لمتوسطات أداء أفراد الدراسة على اختبار التحدث البعدي ككل وعلى كل مهارة من مهارات التحدث وحسب متغير المجموعة ومتغير الجنس والتفاعل بينهما

مصدر التباين	المهارة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المجموعة (طريقة التدريس) الدلالة الإحصائية = 0.000*	إبداء الرأي	39.9877	1	40.4747	269.8367	*0.0000
	الوصف	39.1123	1	40.1284	219.1543	*0.0000
	نقل الرسالة للجمهور	36.3426	1	36.5675	253.8645	*0.0000
	التحدث الكلي	40.1278	1	40.1278	376.3456	*0.0000
الجنس الدلالة الإحصائية = 0.572	إبداء الرأي	0.0167	1	0.0177	0.1239	0.6963
	الوصف	0.0832	1	0.0920	0.4532	0.5046
	نقل الرسالة للجمهور	0.0016	1	0.0014	0.0234	0.8766
	التحدث الكلي	0.1278	1	0.0078	0.3456	0.4579
المجموعة×الجنس الدلالة الإحصائية = 0.100	إبداء الرأي	0.2735	75	0.2794	1.7542	0.1748
	الوصف	1.1921	75	1.2101	7.3563	*0.0076
	نقل الرسالة للجمهور	0.1279	75	0.1248	0.8874	0.3204
	التحدث الكلي	40.1278	1	40.1358	316.1378	*0.0000
الخطأ	إبداء الرأي	13.5935	75	0.1439		
	الوصف	15.9676	75	0.1788		
	نقل الرسالة للجمهور	13.2651	75	0.1568		
	التحدث الكلي	15.8766	75	0.1776		
المجموع	إبداء الرأي	54.4677	80			
	الوصف	56.8797	80			
	نقل الرسالة للجمهور	50.8452	80			
	التحدث الكلي	56.9578	80			

بالنظر إلى نتائج تحليل التباين الثنائي كما هو في الجدول (4) يتبين ما يلي:

- وجود فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0.05) لكل مهارة من مهارات التحدث ولمهارات التحدث الكلية، حيث بلغت قيمة الدالة الإحصائية (0.000) بين متوسطي أداء طلبة الصف التاسع الأساسي أفراد الدراسة على اختبار التحدث البعدي ككل يعزى لمتغير لمجموعة (الفيديو التشاركي، والطريقة الاعتيادية)، لصالح أداء طلبة المجموعة التجريبية الذين خضعوا للتدريس باستخدام الفيديو التشاركي، وبلغ المتوسط الحسابي لأدائهم على مهارات التحدث ككل (3.36) مقابل متوسط (2.20) لأداء أقرانهم من طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية الموصوفة في دليل المعلم، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (376.3456) وبدلالة إحصائية (0.000).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0.05) بين متوسطي أداء طلبة الصف التاسع الأساسي أفراد الدراسة على اختبار مهارات التحدث البعدي ككل يعزى لمتغير الجنس حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (0.3456) وبدلالة إحصائية (0.4579).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0.05) بين متوسطات أداء طلبة الصف التاسع الأساسي أفراد الدراسة على اختبار مهارات التحدث البعدي ككل تعزى للتفاعل بين الفيديو التشاركي والجنس ولصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (316.1378) وبدلالة إحصائية (0.0000*).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0.05) بين متوسطات أداء طلبة الصف التاسع الأساسي أفراد الدراسة على اختبار مهارات الوصف تعزى للتفاعل بين متغيري الفيديو التشاركي والجنس ولصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (7.3563) وبدلالة إحصائية (0.0076*).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0.05) بين متوسطات أداء طلبة الصف التاسع الأساسي أفراد الدراسة على اختبار مهارات إبداء الرأي ونقل الرسالة للجمهور تعزى للتفاعل بين متغيري الفيديو التشاركي والجنس.

وتبدو النتيجة مبررة، فالطلاب الذكور أكثر قدرة على الوصف من الطالبات الإناث بسبب طبيعة البيئة التي أجريت فيها الدراسة والتي تعزز دور الذكور على الكلام أكثر من الإناث، وبالتالي كان خجلهم أقل وحريتهم في وصف الأشياء أكبر. ورغم ذلك لم تظهر فروقات بين الذكور والإناث في المجموعات التجريبية في مهارتي إبداء الرأي ونقل الرسالة للجمهور المستهدف بسبب طبيعة التفاعل المتضمنة في أدوات الويب 2.0 والتي تمكن الجميع من التفاعل مباشرة دون حواجز، علاوة على ارتكاز التعلم بالفيديو التشاركي على مبدأ التعلم المفرد، وذلك عن طريق سير المتعلم وفقاً لسرعته وقدرته الخاصة، ويتميز التعلم المفرد بتحمل الفرد لمسئولية تعلمه، ويزيد التفاعل بينه وبين المحتوى التعليمي، إضافة إلى مراعاته للخطوات الذاتية للمتعلم، كما يتفق هذا المبدأ مع خصائص مرحلة المراهقة، والتي تتميز بالاعتماد على النفس وتحمل المسئولية.

وفي هذا السياق يذكر رامريز[1] وجومينجو وكاسا (Ramirez, Comingo & Casa, 2014) أن الفيديو التشاركي خدمة تسمح برفع مختلف الوسائط التربوية من مقاطع صوتية وفيديو وصور، وتسمح بإعادة إنتاجها وتحميلها، ويعد الفيديو التشاركي أداة تعليمية قوية لإثراء التعلم، حيث تشكل مواقع الفيديو التشاركي مثل يوتيوب Youtube مصدراً تعليمياً غنياً يعين الطالب بغض النظر عن مستواهم

1- Video-sharing educational tool applied to the teaching in Renewable Energy Subjects. Ramirez, T., Comingo, G., & Casa, A. (2014): Computers & Education, 73(14),160–177.

العمري أو نوعهم الاجتماعي في البحث الموجهة عن المعلومات، ويمكنه من مشاركة مصادر التعلم ومحتوياته، والتعليق على المواد وتخزينها لاستخدامها في أي وقت ومن أي مكان.

وتختلف نتيجة السؤال الثاني مع نتيجة دراسة [1]مروزوفا (Morozova, 2013) التي بينت أن الإناث كن أكثر قدرة على توظيف أدوات التكنولوجيا في التحدث أكثر من الذكور، وربما يعود سبب الاختلاف لاختلاف بيئتي الدراستين وطبيعة أفراد العينة في كل منهما.

وتتفق نتيجة السؤال الثاني مع نتيجة دراسة [2] رودريجز وفيثهماني (Rodrigues & Vethamani, 2015) التي تناولت أثر أدوات الويب في تنمية مهارة التحدث لدى عينة من (19) طالب وطالبة من المرحلة المتوسطة العليا والدنيا في ماليزيا، أن أدوات الويب مثل المدونات والفيديوهات كانت ذات فاعلية كبيرة في تنمية مهارات الطلاقة والوصف وزيادة الثقة بالنفس لدى الطلاب، ومكنتهم من التعبير عن أنفسهم بحرية. كما تتفق نتيجة السؤال الثاني مع نتيجة دراسة[3] بني عبد الرحمن (Baniabdelrahman, 2013) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتفاعل بين طريقة التدريس وجنس الطالب على اختبار التحدث ككل ومهاراته الفرعية.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بالاتي:

1. دعوة وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهامشية لتطوير برمجيات وتطبيقات قائمة على أدوات الويب 2.0 مثل الفيديو التشاركي وغيرها وتعميمها على معلمي ومعلمات اللغة لتوظيفها في أثناء تدريس المهارات اللغوية.
2. توعية معلمي اللغة العربية ومعلماتها بأهمية أدوات الويب 2.0 في التدريس وتدريبهم على استخدامها في الحصص الصفية كما هو الحال في دورات الحاسوب المختلفة.
3. ضرورة الاهتمام بإدراج المستحدثات التقنية بشكل مستمر ضمن برامج إعداد المعلمين، وضرورة تطوير الجامعات والإدارات التعليمية والمدارس لشبكاتها الاجتماعية المختلفة وخصوصاً الفيديو التشاركي.
4. إجراء دراسات أخرى تتناول الفيديو التشاركي وأثره على المهارات اللغوية الأخرى في المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية على حد سواء.

1- Mass Media Influence on the National Language in the Epoch of Globalization. Morozova, E. (2013). National Self-Identity, 1(1), 22-56.

2- The Impact of Online Learning in the Development of Speaking Skills. Rodrigues, P., & Vethamani, M. (2015). Journal of Interdisciplinary Research in Education (JIRE). 5(1), 43-67.

3- Effect of Using Internet Tools on Enhancing EFL Students' Speaking Skill. Baniabdelrahman, A. (2013). American International Journal of Contemporary Research, 3(6),79-88.

المراجع

أ- المراجع باللغة العربية

إبراهيم، جمعة. (2013): فعالية برنامج قائم على الجيل الثاني للويب (Web2.0) في تنمية مفاهيم اللغة العربية لدى طلاب كلية التربية واتجاهاتهم نحوه. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 1(33)، 113-153.

البجة، عبد الفتاح .(2005). أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها. العين: دار الكتاب الجامعي.

الدليمي، طه علي والوائلي، سعاد عبد الكريم.(2005). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. اربد: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

زريقات، وليد. (2009). أثر الطريقة الحوارية في تنمية مهارات التحدث والتفكير الناقد لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد الأردن.

السيد، مصطفى. (2012): فعالية برنامج في مفاهيم الويب 2.0 قائم على نظرية رايجلوث التوسعية في التحصيل الدراسي والاتجاه لدى الطلاب المعلمين. مجلة كلية التربية بالمنصورة- مصر، 79(2)، 181-191.

الشريدة، محمد وهديب، فريال. (2010). التحدث بين النظرية والتطبيق. دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية، 37(3)، 633-648.

العتيبي، نورة.(2013). فاعلية شبكة التواصل الاجتماعي تويتر (التدوين المصغر)على التعلم التعاوني لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في مقرر الحاسب الآلي. مجلة جامعة بنها، 4(4)، 101-145.

قطوس، رشا .(2009). فاعلية استخدام الوسائط الفائقة في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة اللغة العربية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء- الأردن.

كابلي، طلال. (2013). فاعلية استخدام بعض أدوات الجيل الثاني من الويب (0.2) ونمط التخصص للمتعلمين في تنمية مهارات التعلم النشط عبر الانترنت والدافعية نحو التعلم لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا بكلية التربية جامعة طيبة بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية: جامعة الأزهر، 1(154)، 461-497.

نصر، حمدان والعبادي، حامد .(2005) أثر استراتيجية لعب الدور في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب الصف الثالث الأساسي. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 1 (1)، 51 - 65.

ب- المراجع باللغة الإنجليزية

Baniabdelrahman, A. (2013). Effect of Using Internet Tools on Enhancing EFL Students' Speaking Skill. American International Journal of Contemporary Research, 3(6),79-88.

Bashir, M., Azeem, M., & Dogar, A. (2011).Factor Effecting Students' English Speaking Skills. British Journal of Arts and Social Sciences,2(1), 34-88.

Brown, H. (2000). Teaching By Principles: An Interactive Approach to Language Pedagogy. NJ: Prentice Hall Press.

Chang, V., Walters, R., & Wills, G. (2016). Web 2.0—The past and the future. International Journal of Information Management, 36 (2) 591–598.

Kurilovas, E., & Juskeviciene, A. (2015): Creation of Web 2.0 tools ontology to improve learning. Computers in Human Behavior, 51 (5), 1380–1386.

Lee H. (2007). The use of animation as a tool for concept learning. DAI. 58 (5) p 1669 –A.

Morozova, E. (2013). Mass Media Influence on the National Language in the Epoch of Globalization. National Self-Identity, 1(1), 22-56.

Ramirez, T., Comingo, G., & Casa, A. (2014): Video-sharing educational tool applied to the teaching in Renewable Energy Subjects. Computers & Education, 73(14),160–177.

Rodrigues, P., & Vethamani, M. (2015).The Impact of Online Learning in the Development of Speaking Skills. Journal of Interdisciplinary Research in Education (JIRE). 5(1), 43-67.

Salina, L. (2012): Effectiveness of an educational video as an instrument to refresh and reinforce the learning of a nursing technique: a randomized controlled trial. Perspect Med Educ, 1(2), 67–75.

Toledo, F., & Hoit, S. (2016). Developing speaking skills in first grade: The impact of puppets. On young learners' spoken interactions and motivation. Cambridge: Cambridge University Press.

Turel, Y. K., & Johnson, T. E. (2012). Teachers' Belief and Use of Interactive Whiteboards for Teaching and Learning. Educational Technology & Society, 15 (1), 381–394.